(570) وما عليهم في استهزائهم بها من العقاب. الثاني - انهم بمنزلة من لاعقل له يمنعه من القبائح ويردعه من الفواحش وقال السدي: كان رجل من النصارى بالمدينة فسمع المؤذن ينادي أشهد أن لااله إلا ا وأشهد أن محمدا رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: حرق الكاذب فدخلت خادمة له ليلة بنار وهو نائم وأهله فسقطت شرارة فأحرق البيت واحترق هو وأهله. قوله تعالى: قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا با وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون (62) آية واحدة أمر ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) أن يخاطب أهل الكتاب فيقول لهم " هل تنتقمون منا " وقيل في معناه ثلاثة أقوال: أحدها هل تسخطون. الثاني هل تنكرون. والثالث هل تكرهون، والمعنى متقارب يقول ينقم نقما ونقم ينقم والاول اكثر قال عبدا بن قيس الرقيات: ما نقموا من بني أمية إلا أنهم يحلمون إن غضبوا (1) قال ابن عباس: أتى رسول ا (صلى ا عليه وآله) نفر من يهود فيهم أبوياسربن أخطب ورافع ابن أبي رافع وغيره، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل، فقال

---

(1) ديوانه: 70 ومجاز القرآن 1: 170 واللسان (نقم) من قصيدته التي قالها لعبد الملك بن مروان في خبر ذكره ابوالفرج الاصفهاني في الاغاني 50: 76 - 80. (*)